Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأوقات فهنا يؤثر عليه ويحاول تعويضه بالصورة الاجتماعية المبالغ فيها.

* هل اختلف السادات نفسيا قبل الحكم عن بعد توليه الحكم؟

- نعم قبل الحكم كان إنسانا مغامرا ومضحيا خاصة قبل الثورة عندما شارك فى قتل أمين عثمان، بمعنى آخر «اتبهدل». بعد الثورة عكس هذا جاءت الرفاهية، خاصة بعد تولى الرئاسة، بالطبع البقاء فى الحكم أهم شىء. والحقيقة أنه كان رجلا سياسيا ومحنكا ورجل دولة بعد أن أصبح رئيس جمهورية. أما فى الوظائف التى تولاها قبل ذلك فلم يكن مبدعا ولا منجزا. وقد يكون السبب أنه لم تعط له الفرصة، ولكن إمكاناته كانت فيها بعد نظر وحنكة سياسية، ولكنه لم يستطع أن يكون زعيما، ولم تلتف حوله الجماهير المصرية والعربية لأن الجاذبية الجماهيرية التى كانت لعبد الناصر أثرت. فهو ظلم لأنه جاء بعد عبد الناصر الذى تمتع بجاذبية جماهيرية غريبة، وإحساس الناس بأبوته كان مهولا، حتى إن بعض الناس عند وفاته كانوا يبكون ويقولون «هاتسيبنا لمين ياريس»؟ والسادات لم تكن لديه هذه الجاذبية الجماهيرية، برغم أن وسائل الإعلام حاولت خلق هذه الجاذبية، ولكنها فشلت؛ لأن الجاذبية لا تكتسب، فهى هبة من الله، والسادات لم يستطع أن يعطى مصر العزة والكرامة التى أحسها الناس أيام عبد الناصر، ولو أن نصر أكتوبر رفع رأس مصر أكثر من أشياء كثيرة عملها